

تاج العروس من جواهر القاموس

العَسْبُ : ضَرَابُ الفَحْلِ وطَرْقُهُ . ويقال : إِنَّه لَشَدِيدُ العَسْبِ وقد يُسْتَعَارُ للناس . قال زُهَيْرٌ في عبدٍ له يُدعى يَسَاراً أَسْرَهُ قومٌ فَهَجَاهُمْ . :

ولولا عَسْبُهُ لَرَدُّدٌ تُمُوهُ ... وشرٌّ مَنِيحَةٌ أَيْرٌ يُعَارُ أَو العَسْبُ : مَاؤُهُ أَي الفَحْلُ فرساً كان أَو بَعِيراً ولا يتصرف منه فعلٌ أَو نَسْلُهُ . يقال قَطَعَ □ عَسْبِيَه أَي ماءَه ونَسْلَه يقال العَسْبُ : الولَدُ قال بَعْضُهُم : مجازاً . قال كُثَيْبٌ يَصِفُ خَيْلاً أَزَلَقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا من أَوْلَادِهَا من التَّعَبِ : يُغَادِرُنَّ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصحٍ ... تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَهَا يَعْنِي أَنَّ هذه الخيل تَرْمِي بِأَجْنَسَاتِهَا من هَذَيْنِ الفَحْلَيْنِ فتَأْكُلُهَا الطيرُ والسباعُ . وأُمُّ الطَّرِيقِ هنا الضَّيْعُ . العَسْبُ : إِعْطَاءُ الكِرَاءِ عَلى الضَّرَابِ وهو أَيضاً اسمٌ للكِرَاءِ الذي يُوْخَذُ على ضَرْبِ الفَحْلِ والفِعْلُ منهما كَضَرْبِ . يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقَةَ يَعْسِبُهَا عَسْباً إِذَا طَرَقَهَا وَعَسَبَ فحْلَه يَعْسِبُه إِذَا أَكْرَاهه . وهو مَنذُهِيٌّ عنه في الحديث . وأما إِعَارَتُهُ فمَنْدُوبٌ إِلَيْهِ أَو أَنَّ السَّذِي في الحديث بِحَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ نَهَى عن كِرَاءِ عَسْبِ الفحل وهو كثير . وَإِنَّ نَهَى عن الجَهَالَةِ السَّتِي فيه ولا بُدَّ في الإِجَارَةِ من تَعْيِينِ العَمَلِ ومَعْرِفَةِ مَقْدَارِهِ . وفي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ : كُنْتُ تَيَّاساً فَقَالَ لي البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ : لا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْلِ . وقال أَبُو عُبَيْدٍ : معنى العَسْبِ في الحديث الكِرَاءُ . والأَصْلُ فيه الضَّرَابُ . والعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كان مَعَهُ أَو من سَبَبِهِ كما قالُوا لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً وَإِنَّ مَا الرُّوِيَةَ البَعِيرُ الذي يُسْتَتَقَى عليه . والعَسْبُ : عَظْمٌ الذَّنَبِ كالعَسْبِيَّةِ وقيل : مُسْتَدَقُّهُ أَو مَنذِبَتُ الشَّعَرِ مِنْهُ أَي من الذَّنَبِ وقيل : عَسْبُ الذَّنَبِ : مَنذِبَتُهُ من الجِلْدِ والعَظْمِ . العَسْبُ : طَاهِرٌ القَدَمِ . العَسْبُ : الرِّيشُ طَاهِرٌ طَاهِرُهُ طُولاً فِيهِمَا . العَسْبُ : جَرِيدَةٌ من النَّخْلِ مُسْتَتَقِيمةٌ دَقِيقةٌ يُكْشَطُ خُوصُهَا . أَنشد أَبُو حنيفة :

وقلَّ لَهَا مِنِّي على بُعْدِ دَارِهَا ... قَنَّا النَّخْلَ أَو يُهْدَى إِلَيْكَ
عَسْبُ قال : إِنَّ مَا اسْتَهْدَتْهُ عَسْبِيًّا وهو القَنَا لتتَّخِذَ منه نِيرَةً

وَدَفَّاقَةً . جَمَعَهُ أَعْسَبِيَّةٌ وَعُسُوبٌ بضمَّ تَتَيْنِ وَعُسُوبٌ عن أبي حنيفة وعُسَيْبَانٌ
وعُسَيْبَانٌ بالضم والكسر . وفي التَّهذِيبِ : العَسَيْبُ : جَرِيدُ النَّخْلِ إِذَا
نُحِّيَ عَنْهُ خُوصُهُ . العَسَيْبُ : فُؤَيْقُ الكَرَبِ الَّذِي لم يَنْدُبَتْ عَلَايُهُ
الخُوصُ من السَّعَفِ وما نَدِبَتْ عَلَيْهِ الخُوصُ فهو السَّعَفُ . وفي الحديث أَنَّهُ خَرَجَ
وَبِيَدِهِ عَسَيْبٌ . قال ابنُ الأَثِيرِ أَي جَرِيدَهُ من النَّخْلِ وهي السَّعَفَةُ مما لا
يَنْدُبَتْ عَلَيْهِ الخُوصُ . ومنه حديث قَيْلَةَ : وَبِيَدِهِ عُسَيْبٌ نَخْلَةٌ كذا
يُرْوَى مُصَغَّرًا وَجَمَعَهُ عُسُوبٌ بضمَّ تَتَيْنِ . ومنه حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
فَجَعَلَتْ أَتَتَّبِعُ القُرْآنَ من العُسُوبِ واللَّخَافِ ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ :
قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والقُرْآنُ في العُسُوبِ والقُضْمِ . العَسَيْبُ
: شَقٌّ في الجَبَلِ كالعَسْبِيَّةِ بفتحة فَسُكُونِ . قال المُسَيَّبِيُّ بْنُ عَلَسٍ وَذَكَرَ
العَسِيلَ وَأَنَّهُ صَبَّ العَسِيلَ في طَرْفِ هَذَا العَسَيْبِ إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ دُونَهُ
فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ .

فَهَرَّاقَ من طَرْفِ العَسَيْبِ إِلَى ... مُتَقَبَّلٌ لِنَوَاطِفِ صُفْرِ عَسَيْبٍ :
جَبَلٌ بَعَالِيَّةٌ نَجْدٌ مَعْرُوفٌ . قاله الأَزْهَرِيُّ : يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما
أَقَامَ عَسَيْبٌ . قال امرؤُ القيسِ :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنْدُوبٌ ... وَإِنَّ نَبِيَّ مُقِيمٌ ما أَقَامَ عَسَيْبٌ